

صباح العرب

لبنة الحرباوي



الحب في زمن الحصبة

خلال أيام دراستي الثانوية كانت للاحتفال بعيد الحب في معهدي طقوس خاصة جدا. لا أحد يعرف من وضع تلك الطقوس التي تحولت مع الزمن إلى قوانين لا يحيد عنها أحد. كان المعهد يضم تلاميذ يعيشون مرحلة مراهقتهم، أكبرهم في التاسعة عشرة من عمره وأصغرهم في الخامسة عشرة، هناك أين عرفوا معنى الحب لأول مرة عن طريق مقررات دراسية مختارة تضمنت كتاب طوق الحمامة لابن حزم وبعضها من أشعار نزار قباني عن المرأة والحب.

كان أستاذ اللغة العربية يدرسا الأشعار بالاستعانة بسجل كاسيت يصدح منه صوت كاظم الساهر.. كان كل شيء غايبة في المثالية. أكاد أجزم أن أغلينا خير شغف الحب ولوعة الفراق لأول مرة أيضا في المعهد.

المهم، يأتي اليوم الموعود... أخيرا إنه الغلاتانين... يفرض القانون الأول على الفتيات أن يأتين يومها وقد لبسن ما تيسر باللون الأحمر "الشعشاعي". حين يصد الجرس في الثامنة صباحا تتلاطم أمواج حمراء في ساحة المعهد مؤذنة بداية الاحتفال.

يتعلق القانون الثاني بالهدايا، إذ جرت العادة أن تهدي الفتاة لحببها لفصله كتابا. لحظة لا تظن أنهم مثقفون ومثقفات فالكاتب هو إحدى روايات عبير الرومانسية وهي طريقة مبتكرة للتعبير عن حبها.

كما للشباب فيهدى حببته وردة حمراء وعلبة شوكولاتة كلما غلا ثمنها زادت قيمته عندها. تاكل الفتاة شوكولاتة وتحفظ بغلاف العلية في كراسيتها مع أوراق الوردة الذابلة. وقد يدوم الاحتفال بهما سنوات.

وفي المساء تختم الاحتفالات بتحويل قاعة المراجعة إلى ملتقى المحبين بعد أن كان مدير المعهد العنول أمر بقطع الأشجار أمام المعهد التي كانت تقي العشاق برد الشتاء وحرارة الصيف. لا أعرف لماذا بذكرتي الغلاتانين بالاحتفاء بالحصبة.

في تونس كانت الأسر تحتفي بإصابة أبناءها بمرض الحصبة. وسواء كان فتاة أو فتى فهو يرغم على ارتداء قوب أحمر ويوضع في شعره ما تيسر من الإكسسوارات الحمراء. تفرش له أمه فراشا أحمر وتغطيه باخر أحمر لا شيء يعكس صفو اللون الأحمر سوى لون الجدران الذي يكون أزرق عادة.

في المساء يحضر أولاد الحي يحملون أكياس الطوى التي يبعثونها على رأسه وسط الضحكات. خف الاحتفاء بإصابات الحصبة في العائلات التونسية ولا أعرف إن كانت طقوس الاحتفال بالغلانتانين تزال متبعة بعد في معهدي. لكن الأكيد أن الحب في زمن الاحتفاء بالحصبة كان نقياً رائعاً.

مراصد تراقب النيازك قبل سقوطها في عُمان

مسقط - تعتزم سلطنة عُمان تثبيت مراصد في بعض الأماكن لمراقبة السماء، وذلك بهدف رصد النيازك التي تسقط على أراضيها، والوصول إليها فور سقوطها لإجراء المزيد من البحوث العلمية عليها قبل تأثرها بالعوامل الأرضية.

وتأتي هذه الخطوة على إثر توقيع وزارة التراث والثقافة العمانية، الثلاثاء، اتفاقية مع متحف بيرن السويسري للتاريخ الطبيعي، بهدف مسح وتوثيق ودراسة النيازك.

وتعتبر سلطنة عُمان ثالث دولة في العالم من حيث وفرة النيازك على أراضيها بحسب إحصائيات جامعة واشنطن. ويقدر العلماء سقوط النيازك على أراضي سلطنة عُمان بما يقارب 11 إلى 36 نيزكا سنويا.

ويهدف تثبيت مراصد المراقبة للعينات الأتية من القمر والمريخ، إلى حمايتها من صاعدي النيازك، بالإضافة إلى دراستها بشكل أكثر موثوقية قبل أن تفقد بعضا من خصائصها الفضائية، إلى جانب السعي إلى دمج هذه العلوم في المناهج الدراسية لخلق جيل يلمح لسبر أغوار الفضاء.

أجواء مثالية في دبي للاحتفال بعيد الحب



الصحراء تفتح قلبها للمتجولين

لتنشك لوحات رومانسية في قلب النافورة، وعلى واجهة برج خليفة تعبيرا عن المحبة.

وتتنوع مقطوعات النافورة ما بين مقطوعات موسيقية عربية وعالمية، لكبار المطربين، ومنهم أم كلثوم ومحمد عبده.

وفي الفنادق، تتزين المطاعم بباقات الورد والقلوب، وتقام طاولات خاصة على شاطئ بحر الخليج، تحيطها الزهور وأضواء الشموع لاستقبال العشاق في يوم الحب، وكل ما يقدم عليها من مأكولات وحلويات يكون على شكل قلب. كما تقدم الكثير من المطاعم

في المراكز التجارية بدبي عروضاً استثنائية لأزياء رومانسية، بمناسبة عيد الحب، وتمنح الضيوف أوقاتاً لا تنسى احتفالاً بهذه المناسبة.

انحاء العالم، وتم توزيعها على مجسمات ضخمة مثل طائرة وهرم ومنازل بأحجام حقيقية، وهي باقة تم إدراجها ضمن موسوعة غينيس للأرقام القياسية، والكثير من العشاق يعتبرونها مزاراً مهما لتأملها، والتقاط الصور التذكارية إلى جانبها.

وقد افتتحت حديقة في عيد الحب عام 2013، لذلك يكثر زوارها في عيد الحب باعتبارها رمزا للمحبين والمكان الأنسب لتبادل مشاعر الرومانسية، وأطلقوا عليها مسمى "حديقة العشاق".

وعلى بعد أمتار من قاعدة برج خليفة، أطول ناطحة سحاب في العالم، تنطلق عروض المياه في نافورة دبي، وهي عروض تصل ارتفاعاتها إلى أكثر من 50 مترا. ومع اقتراب عيد الحب، تنطلق عروض الأضواء والموسيقى

العشاق، وكل عاشقين يضعان قفلا يحمل اسميهما ويثبتانه فوق سور الجسر بعد إغلاقه، ليشهد على حبهم.

وعلى غرار هذه الجسور، أقيم جسر في منطقة الخوانيج بدبي، فوق بحيرات صناعية، وقد امتلا بالكثير من الأقفال المغلقة من تلك التي وضعها الأصدقاء، ويذرع الجسر في عيد الحب، بالأحباب وحديثي الزواج وحديثي الخطبة، للتعبير عن حبهم على طريقة "الأقفال المغلقة".

ولأن الزهور هي اللغة الرسمية للحب، فقد أقامت دبي حديقة متكاملة للزهور، أسمتها "دبي ميركل جاردن"، وهي تعد مقصدا لكل العشاق ومحبي الأجواء الرومانسية.

وهذه الحديقة تضم ما يزيد عن 50 مليون زهرة تم إحضارها من مختلف

ورود ومئات من المجسمات تحيط العشاق في الصحراء والحدائق وفوق المياه بدبي، وتجتذبهم للاحتفال بعيد الحب، وسط أجواء مستلهمة من مختلف طقوس الاحتفال بهذه المناسبة من جميع أنحاء العالم.

دبي - توفر دبي للزواج والأحبة مع اقتراب الاحتفال بعيد الحب، فبراير الحالي، أجواء رومانسية فريدة يصعب أن يجدها مجتمعة في أي مدينة أخرى. وتقدم دبي التي يجتمع على أرضها مقيمون ينتمون إلى أكثر من 200 جنسية من كافة قارات العالم، أجواء خاصة لكل من هذه الجنسيات حتى يحتفل بعيد الحب على طريقتها ووفق ما يتناسب معها من طقوس احتفالية بهذه المناسبة.

وما يميز هذه الإمارة هو أن كل شيء فيها على شكل قلب، فالمقاعد مصنعة على شكل قلب والاشجار مقصوفة على شكل قلب، والبوابات قلوب، واللوحات والأبواب قلوب، إضافة إلى وجود قلوب ضخمة من أفرع الشجر، تجمع العشاق ليقفوا خلفها ويلتقطوا صوراً تذكارية. ومن يقصد دبي في شهر فبراير من كل عام، لا بد أن يغوص في أعماق الصحراء، ويقطع مسافة تزيد عن 60 كيلومترا عبر طريق مهده يتوسط التلال والكثبان الرملية ليصل إلى "بحيرات الحب".

وهذه البحيرات، حفرتها دبي في عمق الصحراء، وتحديدًا في محمية المرموم الصحراوية، لتكون متنزهًا للمواطنين والمقيمين والسياح. ومن ضمن هذه البحيرات، بحيرتان كبيرتان على شكل قلبين متداخلين، تمتدان على مساحة 550 ألف متر مربع. وحول البحيرتين يجتمع أكثر من 150 نوعا من الطيور والحيوانات منها الغزلان والصقور والحبارى والبط.

ويحيط البحيرات ممشى بطول سبعة كيلومترات ليدير الزوار حول القلبين ويستمتعون بمشاهد الطيور التي تحلق في السماء، أو تسبح في الماء.

البيتلز يحولون حانة إلى معلم تاريخي

ليفربول (بريطانيا) - باتت "فيلا رومونيك دامينغ رومز" في ليفربول حيث كان بطيب لأعضاء فرقة "بيتلز" الأسطورية اللقاء، الأربعاء، أول حانة إنجليزية من العصر الفيكتوري تصنف معلما تاريخيا من الفئة الأولى.

وقد شهدت هذه الحانة المسماة اختصارا بـ"فيل" في المدينة الواقعة في غرب إنجلترا في العام 1898 على يد المهندس والتر. وتوماس خلال العصر الذهبي لإنشاء الحانات.

وكان جون لينون قد أعلن في أحد الأيام أن أسوأ ما قد يحصل لأفراد فرقة بيتلز هو "عدم التمكن من الشرب في (حانة) فيل".

وبعد إدراجها ضمن قائمة المعالم التاريخية من الدرجة الثانية في 1955، انضمت الحانة من خلال التصنيف

الجديد إلى تحف هندسية أخرى بما فيها قصر باكينغهام. وقال دانكن ويلسون، المدير العام لهيئة "هيستوريك إنغلند" المكلفة بهذه التصنيفات، إن الحانة المذكورة شاهد مهم على النمط الهندسي المتبع خلال العصر الفيكتوري الذي امتد من ثلاثينات القرن التاسع عشر حتى مطلع القرن العشرين.

وأشار إلى أن إدراجها ضمن قائمة المعالم التاريخية من الفئة الأولى "سيتيح الحفاظ على تصميمها الداخلي الاستثنائي وهيكلها الخارجي" المزخرف بأشكال هندسية لافتة.

ورأى مالك الحانة إيمون ليفين في هذا التصنيف الجديد "شرفا حقيقيا" للموقع "الرائج بالتاريخ" والذي يستقطب زوارا "من العالم أجمع".

بلكيس تدعو جمهورها إلى السلام

أبوظبي - أطلقت الفنانة اليمنية، بلقيس فتحي، المقيمة في الإمارات، فيديو كليب لأغنيوتها "أرجوك" عبر موقع يوتيوب، ويتوقع أن تحظى الأغنية وهي من البوم "أراهنكم"، ومن كلمات أحمد العسوي، والحنان أحمد الهرمي، بنسبة مشاهدات عالية.

ووجهت بلقيس في نهاية الفيديو كليب رسالة إلى جمهورها تدعوهم إلى السلام، قائلة "بادروا بالسلام قبل فوات الأوان ولا تجعلوا الكبرياء يفقدكم أجمل الأشخاص والعلاقات". كما دعت النجمة العربية متابعيها، إلى مشاركتها آراءهم وانطباعاتهم حول مضمون الأغنية، حيث قامت بنشر رابط فيديو الكليب عبر مختلف صفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، مع تعليق كتبت فيه "شاهدوا الآن الفيديو كليب الجديد لأغنيتي 'أرجوك' وشاركوني الآراء حول هذه القصة الاجتماعية".

شهرية ثقافية عربية تصدر من لندن وتوزع في أوروبا وأمريكا والعالم العربي

2020 شباط/فبراير

العرب واللقاء ثلاث مقالات

الجدير

شهرزاد الجزائرية

فلسفة الفن والعوالم المهمشة والمرأة الكاتبة

الجديد في ستنها السادسة

تدعو الأقلام العربية المُبدعة والجريئة للمشاركة في مشروعها النقدي

العدد 42 - المجلد 42 - فبراير 2020

aljadeedmagazine.com